[290] نشدتكم باﷲ أتعلمون إنهم حين رفعوا المصاحف، فقلتم: نجيبهم الى كتاب اﷲ. قلت: لكم: أني أعلم بالقوم منكم، إنهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، إني صحبتهم وعرفتهم أطفالا ورجالا وكانوا شر رجال وشر أطفال، أمضوا على حقكم وصدقكم إنما رفع القوم لكم هذه المصاحف خديعة ووهنا ومكيدة، فرددتم علي رأيي، وقلتم: لابل نقبل منهم. فقلت: لكم إذكروا قولي لكم ومعصيتكم إياي، فلما أبيتم إلا الكتاب أشترطت على الحكمين أن يحييا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن، فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب، وإن أبيا فنحن من حكمهما براء.

_____ = عن سلمة بن كهيل، عن ابن حجر بن عدي قال: لما قفل علي أمير المؤمنين عليه السلام من صفين وأكثر كثير من أصحابه والمحكمة القول في الحكمين، أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب الناس فحمد اﷲ وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى اﷲ عليه وآله وسلم ثم قال: اللهم هذا مقام من فلج فيه كان أولى بالفلج يوم القيامة... أقول: وهذا الصدر يجئ ايضا برواية المبرد في كتاب الكامل.

_____